بقايا من تراثِ المجدِ

الفجرُ دقَّ البابَ؛

حيث هناكَ

صبحٌ يعتَصِمْ.

يدعو إلى تغييرِ

فكرٍ مُنهَزِمْ.

يسعى إلى الإصلاحِ

كي نحظى بأمجادِ الأممْ.

هيَّا أجيبوا الفجرَ أو

فلترحلوا خلفَ الظلامِ

لكي تصيروا كالعدمْ.

من قال إنَّ الفجرَ

يسطعُ فوقَ شعبٍ

بات يخضعُ في خنوعٍ

كالعبيدِ أو الخدمْ؟!

من قال إنَّ الفجرَ يبزغُ

فوقَ شعبٍ كم أجابَ الظُّلَمَ

بالصمتِ الرهيبِ كما القطيعِ

من الغنمْ؟!

وينامُ في كهفٍ سحيقٍ

من ظلامٍ دامسٍ مثل الظُّلَمْ.

من قال إنَّ الشمسَ تُشرِقُ

كي تُضِيءَ ظلامَ

عقلٍ ما فهمْ؟!

أنتم بقايا

من تراثِ المجدِ

في أعماقِ قبرٍ مُنهَدِمْ.

هيَّا انهضوا من تحت

أكوامِ الثرى.

هيَّا أفيقوا من سُباتٍ

دام أعوامًا وعودوا

للشممْ.

هيَّا اصعدوا درجاتِ

مجدٍ شامخٍ مثل الهرمْ.

ولتصنعوا التاريخَ مثلَ

جدودِكم؛ ولتستعيدوا

القدسَ والجولانَ والأوطانَ

من فِيهِ اللئيم لكي يعودَ كما

قدمْ.

هيَّا أفيقوا الآن أو فلتشربوا

كاسَ الوضاعةِ والخناعةِ والنَّدمْ.

=====